مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
المجلد 15 العدد 2 (السداسي الأول 2023م)، ص. 313- 332

نهاية العالم في اليهودية المسيحية" الملك الألفي أنموذجا"

The End of the World in Judaism and Christianity "The Millennial Kingdom as a Model"

ضاوية زيلمي [*1]، أ. د عبد الغني عكاك[2]
[1] جامعة الجزائر1، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر) d.zilmi@univ-alger.dz
[2] جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر) a.akak@univ-alger.dz

تاريخ الاستلام: 2022/12/12 تاريخ القبول: 2023/05/15 تاريخ النشر: 2023/06/18

ملخص:

تدور فكرة هذا الموضوع حول عقيدة مستقبلية غيبية يؤمن بها اليهود والمسيحيين وقد وردت في كتبهم المقدسة وهي عقيدة ملك المسيح المخلص الألفي، ولكونه موضوعا أخرويا وعلامة من علامات نهاية العالم في الديانتين " اليهودية والمسيحية " فإن له من الأهمية بمكان عند أتباعها فاتفق اليهود حول ملك مسيحهم المخلص حسب ما خلصت إليه، بينما في الديانة المسيحية فيوجد اختلافات عديدة بين الطوائف المسيحية، حيث ظهرت في الفكر اللاهوتي المسيحي عدة آراء فسرت الأمور المتعلقة بالمستقبل والمجيئ الثاني للمسيح ،وملكه الألفي بطريقتها الخاصة، فجاءت هذه النظريات نتيجة لما كتب في سفر الرؤيا عن ملك المسيح لألف عام، والاختلافات في هذا الموضوع لا يمس حقيقة مجيء المسيح ثانية، وإنما تتعلق بالتفاصيل المصاحبة لهذا الحدث فانقسموا بين مثبت ورافض، فالمثبتون للملك الألفي فمنهم من قال أنه حرفي ومنهم من تصور أنه روحي، بينما الرافضون فيرون بأن فكرة الألف سنة ماهي إلا بدعة انتشرت في الأوساط المسيحية.

الكلمات المفتاحية: نهاية العالم، اليهودية- المسيحية، الملك الألفي .

[*] المؤلف المرسل

Abstract:

The idea of this topic revolves around an unseen future belief in which Jews and Christians believe and it was mentioned in their holy books. According to what I concluded, in the Christian religion there are many differences, between the Christian denominations, as several opinions appeared in the Christian theological thought that interpreted matters related to the future .and the second coming of Christ, and his millennium kingdom in their way, so these theories came as a result of what was written in the Book of Revelation about the kingdom of Christ for a thousand General, and the differences in this matter do not affect the reality of the coming of Christ again, but rather relate to the details accompanying this event, so they were divided between those who affirmed and rejected. Some of those who affirm the millennial kingdom are those who say that it is literal, and some of them imagine that it is spiritual, while those who reject believe that the idea of a thousand years is nothing but a fad invented by the mind. Human and spread in Christian circles.

Keywords: the end of the world, Judaism, Christianity , the millennium.

1- مقدمة:

يعد موضوع نهاية العالم من القضايا المشتركة في الأديان السماوية منها أو الوضعية لقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ ﴾ [البقرة : 61]، فقد تحدثت الأديان السماوية في كتبها المقدسة عن أحداث وعلامات ستقع في آخر الزمان وتكون أمارة عن نهاية العالم وزواله ومنها ظهور مخلص في آخر الزمان يقود العالم في العصر الألفي السعيد.

فالمسيح المنتظر من العقائد المهمة في اليهودية والمسيحية، إذ تعتبر إحدى العقائد الغيبية الأساسية في اليهودية والمتفقة عند اليهود، فاليهود ينتظرون ظهور مخلص في آخر الزمان يعمل على خلاصهم، ويقودهم إلى فردوس أرضي يدوم ألف سنة، بينما المسيحيون فيؤمنون بأن ملكوت الله يوجد الآن في العالم من خلال شعبه الذي يؤمن به، ويجعله ملكا على حياته، وسوف يعلن الله ملكه للعالم في آخر الزمان بالمجيئ الثاني للمسيح، ويعتقد المسيحيون أنهم يعيشون زمن ما بين المجيئين، فالمجيئ الأول فقد وقع منذ ألفي عام، والمجيئ الثاني الذي لا يعرف أحد موعده، وتوقعه من أهم موضوعات الإنجيل ، فلا يكاد يخلو سفر من أسفاره إلا وتحدث عن المجيئ الثاني، وهذه العقيدة يؤمنون بها جميع مسيحي العالم ، غير أن الاخلاف في كيفية وتفاصيل هذا المجيئ وحكمه للأرض لمدة ألف عام، وهو ما يعرف عندهم بالملك الألفي .

ولهذا يعتبر ملك المسيح من أكثر الموضوعات التي أثارت الجدل بين الطوائف المسيحيين ولا زالت تثير بين مؤيد ومعارض ، فالجانب المعارض من الشراح ينكر تماما هذا الفكر ويستنكره، أما الجانب المؤيد فمنهم من يرى أن هذا الملك هو ملك روحي أما البعض الآخر فيرى أنه ملك مستقبلي حرفي على الأرض ومدته ألف عام .

ولهذا رام البحث إلى تحقيق عدة أهداف منها :

- التعريف بالملك الألفي في الديانة اليهودية المسيحية وبيان أهميته كمعتقد مستقبلي غيبي عند أتباع الديانتين ، إذ يرتبط الملك الألفي بالميسيا المخلص في اليهودية وفي المسيحية بالمجيئ الثاني للمسيح في آخر الزمان .
- الرغبة في معرفة رأي الفرق المسيحية في الملك الألفي والأدلة التي أعتمدها كل فريق في إثبات موقفه من ملك المسيح ، ثم الخلوص إلى الرأي الذي له تأثير في الأوساط المسيحية.

ويعالج البحث الإشكالية الآتية :ما هو المقصود بالملك الألفي في اليهودية والمسيحية؟

وماهي أهم الآراء التي تناولت هذا الموضوع في الديانة المسيحية ؟و كيف فسر كل رأي ملك المسيح الألفي ؟ وماهي الأدلة التي أعتمدها كل فريق في إثبات رأيه؟

وقد اتبعت في بحثي هذا المنهج التحليلي الوصفي وذلك بالرجوع إلى مصادرهم وجمع كل ما يتعلق بالملك الألفي وتحليل الآراء المتعلقة بهذا الموضوع .

2- مفهوم نهاية العالم .

2-1 نهاية العالم في اليهودية.

تحمل كلمتي "نهاية" و"العالم" عدة معاني لغوية تم رصدها في المعاجم والقواميس العبرية منها :

- סוף(سوف): نهاية جمع نهايات، خاتمة جمع خواتيم، أمد جمع آماد، مآل، مصير جمع مصائر، غاية جمع غايات آخر، ختام [1].

- **סופול**(سوفو ل): نهايته هي، مصيره كذا، مآله كذا[2].

وكلمة العالم فوردت بالمعاني الآتية :

-**עולם(عولام)**: عالم جمع عوالم، دنيا جمع دنا، كون جمع أكوان، الوجود، العالم البشري، الإنسانية، الخلق، الورى.

עולممלא(عولام ملا): عالم برمته، عالم كامل، دنيا كاملة[3] .

وفي الاصطلاح: أوردت الموسوعة اليهودية تعريفا لهذا المصطلح وهو كمايلي: «يقصد بمصطلح آخر الأيام أو الآخرة مجموعة المعتقدات والآراء الخاصة بما سيحدث في آخر الأيام أو الأزمان الأخيرة سواء ما يتعلق منها ببني إسرائيل، أم بالعالم، أم بالإنسانية كلها، ولأن آخر الأيام تهتم بالأمور النهائية للأمة وللإنسانية فإنها باختصار تسمى النهاية[4].

2-2 نهاية العالم في المسيحية :

أوردت بعض القواميس كلمتي نهاية والعالم ذات أصل يوناني بعدة معاني أهمها :

- **نهاية :** ESCHATOS كصفة تأتي بعنى آخر، أخير، وكاسم محايد ESCHATOS أخيرا.

أما استخدامها في الوقت السائد "ESCHATOS " فهي تعني آخر، أخيرا، نهائيا، النتيجة[5] .

---

[1] دافيد سجيف، قاموس عبري عربي، ج:15، ص: 1230.

[2] ربحي كمال ، المعجم الحديث " عبري عربي"، ص: 324.

[3] دافيد سجيف ، مرجع سابق ، ص: 1230.

[4] المرجع نفسه، ج 16، ص: 1305

[5] - The Jewish Encyclopedia, 2007 , P: 209

[6] فيرلين فيربولوج، القاموس الموسوعي للعهد الجديد، ص: 245- 246.

بينما كلمة **العالم**: الاسم" KOSMOS" بالمعنى الشامل "العالم" يمكن أن يراد به إحدى المعاني الثلاثة:

- يمكن أن يقصد به الكون أي العالم وما فيه أو العالم باعتباره كل الأشياء المخلوقة.

- يمكن أن يعني أيضا العالم كمجال أو مكان حياة البشر.
- يمكن أن تأتي كلمة العالم ويراد بها البشرية كلها[7].

وفي الاصطلاح: جاء في دائرة المعارف الكتابية: الأخرويات أو العقيدة عن الأمور الأخيرة يعنى بها: "الأفكار السائدة عن أي حقبة من الحياة الآتية أي نهاية العالم، "المجيء الثاني والمصير الأبدي للبشر"[8]. (صموئيل وآخرون، ص: 97)

3- الملك الألفي في اليهودية.

3-1 معنى الملك الألفي :

الملك الألفي في العقيدة اليهودية تقوم على الإيمان بمخلص سوف يأتي ليفدي شعب إسرائيل وينقذه من المنفى ويقوده عائدا إلى أورشليم لفرض الحكم على أمم الأرض [9]أي" تأسيس مملكة الرب يهوه على كل الأرض[10]، وانتصار الشعب اليهودي وإبادة جميع الأمم الأخرى"[11].

3-2 صفات الملك الألفي في اليهودية:

يعتقد اليهود أنه سيكون للملك الألفي عدة صفات نظرا للتأثير الذي يمارسه المسيح المخلص على تركيب العالم ونوجز أهمها في ما يلي :

- ستكون إسرائيل مباركة بقدوم المسيح، وسينتهي اضطهاد العالم وستعاد للمقام البارز التي أعده الله لها وبذلك ستشهد تحولا سيكون عظيما[12] .

---

[7] - فيرلين فيربولوج، القاموس الموسوعي للعهد الجديد : 369.

[8] - صموئيل حبيب وآخرون، دائرة المعارف الكتابية، ج1، ص: 97

[9] - رضا هلال، المسيح اليهودي ونهاية العالم، ص :218.

[10] - شفيق مراد، المسيحية والتوراة، ص:40.

[11] - The Jewish Encyclopedia,VOL :5 ,P: 212 -

[12] - آ كوهين ، التلموذ عرض شامل ، ص: 439.

-ينير العالم بأكمله كما قيل:«[19]لاَ تَكُونُ لَكِ بَعْدُ الشَّمْسُ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلاَ الْقَمَرُ يُنِيرُ لَكِ مُضِيئًا، بَلِ الرَّبُّ يَكُونُ لَكِ نُورًا أَبَدِيًّا وَإِلهُكِ زِينَتَكِ»[إشعياء / 60: 19].

- سيكون الناس قادرين على رؤية القدوس الواحد الممجد ، وسينير الشمس بتسعة وأربعين جزءا من الضوء كما قيل « [19]لاَ تَكُونُ لَكِ بَعْدُ الشَّمْسُ نُورًا فِي النَّهَارِ، وَلاَ الْقَمَرُ يُنِيرُ لَكِ مُضِيئًا» وإذا مرض أحدهم فالقدوس يأمر الشمس بشفائه لأنه قيل «وَلَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي تُشْرِقُ شَمْسُ الْبِرِّ وَالشِّفَاءُ فِي أَجْنِحَتِهَا، فَتَخْرُجُونَ وَتَنْشَأُونَ كَعُجُولِ الصِّيرَةِ »

- سيجعل ثمار الشجر تنضج شهريا ومن يأكل منها سيشفى« وَعَلَى النَّهْرِ يَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كُلُّ شَجَرٍ لِلأَكْلِ، لاَ يَذْبُلُ وَرَقُهُ وَلاَ يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ. كُلَّ شَهْرٍ يُبَكِّرُ لأَنَّ مِيَاهَهُ خَارِجَةٌ مِنَ الْمَقْدِسِ، وَيَكُونُ ثَمَرُهُ لِلأَكْلِ وَوَرَقُهُ لِلدَّوَاءِ» [حزقيال : 47-12]

- يصبح الماء جاريا ينبثق من أورشليم ومن يصاب بمرض سيجد فيه الدواء الشافي « [9]وَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ نَفْسٍ حَيَّةٍ تَدِبُّ حَيْثُمَا يَأْتِي النَّهْرَانِ تَحْيَا. وَيَكُونُ السَّمَكُ كَثِيرًا جِدًّا لأَنَّ هذِهِ الْمِيَاهَ تَأْتِي إِلَى هُنَاكَ فَتُشْفَى، وَيَحْيَا كُلُّ مَا يَأْتِي النَّهْرُ إِلَيْهِ.»[حزقيال / 47: 9].

- يعاد بناء أورشليم من حجر اللازورد ، وجميع المدن المدمرة ولن يبقى مكان فارغ العالم لأنه قيل «[12]وَأَجْعَلُ شُرَفَكِ يَاقُوتًا، وَأَبْوَابَكِ حِجَارَةً بَهْرَمَانِيَّةً، وَكُلَّ تُخُومِكِ حِجَارَةً كَرِيمَةً»[إشعياء / 45: 12].

- يختفي البكاء والحزن والهم من العالم، وتحل السعادة ويعم الفرح« وَلاَ يُسْمَعُ بَعْدُ فِيهَا صَوْتُ بُكَاءٍ وَلاَ صَوْتُ صُرَاخٍ».

-يبلع الموت إلى الأبد، ويقوم موتى بني إسرائيل، حتى يشهد كل شعب الرب الخلاص المجيد «[8]يَبْلَعُ الْمَوْتَ إِلَى الأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الأَرْضِ، لأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.»[إشعياء/ 25: 8] .

- سيعم الطبيعة السلام الكامل والوئام بين المخلوقات «[6]فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. [7]وَالْبَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلاَدُهُمَا مَعًا، وَالأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْنًا...»[إشعياء/ 6: 9].

ويلاحظ من خلال الأوصاف المذكورة إلحاحا على السلام الثابت والفرح والسعادة التي سيدشنها المسيح، فلن يكون الشيئ نفسه بالنسبة للعالم الآتي كما حال العالم اليوم.[13]

مما يتبين أن مهمة المسيح اليهودي لا تقتصر على إنقاذ اليهود من المنفى، والانتقام من أعدائه، وتحقيق خلاصه، بل ستشمل وبشكل أساسي إقامة ملكوت الرب "يهوه" على الأرض، ويتسم الملك الألفي بالسلام الثابت والفرح والسعادة التي سيدشنها المسيح بحيث يختفي الحزن ويبلع الموت ويعاد بناء أورشليم ويحقق الخلاص الأبدي لشعب الله.

4- الملك الألفي في المسيحية .

4-1مفهوم كلمة الملك الألفي:

إن كلمة "الملك الألفي" غير موجودة بحصر اللفظ في أسفار الكتاب المقدس، ولكنها مأخوذة من كلمتين في اللغة اللاتينية لتحديد فترة زمنية " ألف سنة ". ومع أن الكلمة غير واردة نصا ، لكن الشيء ذاته موجود بالتحديد في أجزاء كثيرة من العهد الجديد، فقد تحدث سفر الرؤيا عن "ألف سنة " ورددها عدة مرات في الأعداد الأولى من الإصحاح العشرين.[14]

ومما جاء فيه « [4] وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْمًا. وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَمِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلاَ لِصُورَتِهِ، وَلَمْ يَقْبَلُوا السِّمَةَ عَلَى جِبَاهِهِمْ وَعَلَى أَيْدِيهِمْ، فَعَاشُوا وَمَلَكُوا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ. [5] وَأَمَّا بَقِيَّةُ الأَمْوَاتِ فَلَمْ تَعِشْ حَتَّى تَتِمَّ الأَلْفُ السَّنَةِ. هذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الأُولَى. [6] مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الأُولَى. هؤُلاَءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَانٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلهِ وَالْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.»(الرؤيا / 20: 4- 6).

4-2 معاني الملك الألفي في العهد الجديد:

إن ملك المسيح الألفي له عدة مسميات في العهد الجديد منها :

- أوقات الفرج : « فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِتُمْحَى خَطَايَاكُمْ، لِكَيْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الْفَرَجِ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ » (أعمال الرسل/ 3: 19).

[13]- آ كوهين ، التلموذ عرض شامل ، ص: 439.

[14]- عادل عزمي، مالا بد أن يصير بعد هذا، ص: 171.

- أزمنة رد كل شيء : « [21]الَّذِي يَنْبَغِي أَنَّ السَّمَاءَ تَقْبَلُهُ، إِلَى أَزْمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيْءٍ»(أعمال الرسل/ 3: 21).

- العالم العتيد : « فَإِنَّهُ لِمَلاَئِكَةٍ لَمْ يُخْضِعِ الْعَالَمَ الْعَتِيدَ الَّذِي نَتَكَلَّمُ عَنْهُ» (عبرانيين/ 2:5).

- العالم الآتي :« وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً عَلَى ابْنِ الإِنْسَانِ يُغْفَرُ لَهُ، وَأَمَّا مَنْقَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ، لاَ فِي هذَا الْعَالَمِ وَلاَ فِي الآتِي»(متى / 12: 32).

- ملئ الأزمنة : « لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ» (أفسس/ 1:10).

- الدهر الآتي : « وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَّاتِ الدَّهْرِ الآتِي» (عبرانيين/6:5) .

- ملكوت ابن الإنسان : « اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مِنَ الْقِيَامِ ههُنَا قَوْمًا لاَ يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوُا ابْنَ الإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ» (متى/ 16: 28).

4– 3 آراء الملك الألفي في المسيحية:

- موقف أنصار الملك الحرفي :

يطلق على أصحاب هذا الرأي تعبير " سابقوا الألف سنة " ، بحيث يعتقد هؤلاء بأن مجيئ المسيح ثانية يسبق الملك الألفي [15] و نصر الله ،1991 ، ص: 73) بمعنى أن ملك المسيح هو ملك مستقبلي حرفي على الأرض يستمر لمدة ألف سنة[16].

وقد ظهرت هذه المدرسة مع بداية بزوغ الكنيسة واستمرت خلال الثلاثة القرون الأولى[17] ومع نهاية القرن الرابع اختفت هذه العقيدة ، ولكنها بدأت بالظهور بقوة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر واكتسبت العديد من الأتباع خاصة في الأوساط الشعبية [18] .

[15] - إكرام لمعي، الاختراق الصهيوني للمسيحية ، ص: 1991،

[16] - إبراهيم صبري ، خطوة خطوة نحو نهاية العالم ، ص: 107.

[17] - إكرام لمعي ، مرجع سابق ، ص:190.

[18] - زكريا نصر الله ، رؤيا معاصرة حول المجيئ الثاني للمسيح ، ص: 75.

- أدلتهم على الملك الحرفي:

لقد وجد أصحاب نظرية الملك الألفي ما يؤيد فكرهم في العهد القديم العديد من النبوات وفي عدة فصول واردة في العهد الجديد التي تنبئ بملك المسيح الألفي على الأرض

ومن نبوات العهد القديم:

- جاء في المزمور الثاني أن الله قد مسح الابن ملكا على صهيون [19] إذ يقول: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مَلِكِي عَلَى صِهْيَوْنَ جَبَلِ قُدْسِي» (مزمور/2:6).

- وجاء في مزمور السبعين أن المسيح ملكا متوجا ينتقم من فعلة الإثم ويملك بالحق والبر [20]« كُرْسِيُّكَ يَا اَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ. [7]أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلهُكَ بِدُهْنِ الابْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ » ((مزمور/70: 45 7).

- يقول إشعياء النبي« لأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَنُعْطَى ابْنًا، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مُشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلاَمِ. [7]لِنُمُوِّ رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلاَمِ لاَ نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى مَمْلَكَتِهِ، لِيُثَبِّتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبِرِّ، مِنَ الآنَ إِلَى الأَبَدِ. » (إشعياء/ 9: 6-7).

- إن لله مواعيد روحية وأخرى أرضية وعد بها الآباء من جهة أبنائهم[21] جاء في سفر التكوين :«اذْهَبْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ عَشِيرَتِكَ وَمِنْ بَيْتِ أَبِيكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ. [2]فَأَجْعَلَكَ أُمَّةً عَظِيمَةً وَأُبَارِكَكَ وَأُعَظِّمَ اسْمَكَ، وَتَكُونَ بَرَكَةً. [3]وَأُبَارِكُ مُبَارِكِيكَ، وَلاَعِنَكَ أَلْعَنُهُ. وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَرْضِ» (تكوين / 1-3).

[19] - إبراهيم صبري ، خطوة خطوة نحو نهاية العالم ، ص: 108.

[20] - المرجع نفسه، ص:108.

[21] - برسوم مخائيل ، موسوعة الحقائق الكتابية ، ص 709.

- من العهد الجديد:

- لما بشر الملاك جبرائيل مريم بذلك المولود فهو إعلانا واضحا عن ملكه إذ يقول لها الملاك :«لاَ تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، لأَنَّكِ قَدْ وَجَدْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللهِ.[31] وَهَا أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ.[32] هذَا يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنَ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُعْطِيهِ الرَّبُّ الإِلهُ كُرْسِيَّ دَاوُدَ أَبِيهِ،[33] وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يَكُونُ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ» (لوقا/ 1: 31- 33).

والمعروف أن عرش داود لم يكن في السماء ، ولم يكن ملكه ملكا روحيا ، ولكن عرشه كان على الأرض ، وكان ملكا حرفيا مسجلا بكافة أحداثه في الكتاب المقدس وكذلك في كتب التاريخ [22].

- يجب أن يملك المسيح حتى يتمكن من إجراء الدينونة [23] حيث جاء في سفر يوحنا «لأَنَّ الآبَ لاَ يَدِينُ أَحَدًا، بَلْ قَدْ أَعْطَى كُلَّ الدَّيْنُونَةِ لِلابْنِ »(يوحنا /5: 22).

- العلامات التي تسبق المسيح :

يعتقد أصحاب التفسير الحرفي أنه هناك بعض الحوادث تسبق المجيء الثاني للمسيح وهي كالتالي :

- **الاختطاف :** يعتقد أن المسيح سينزل من السماء سرا قبل مجيئه الثاني ليختطف جميع القديسين في الهواء بحسب وعد الرب لهم، فقد حضي تلاميذه الذين شهدوا ليلة الوداع بوعد صريح منه بعد مضيه إلى السماء سيأتي ثانية ليأخذهم إليه[24].

- **الضيقة العظيمة :** بعد اختطاف جميع المؤمنين إلى السماء ، سينصب غضب الله على العالم ، بحيث سيأتي امتحان على العالم كله بحيث سيشهد الساكنين على الأرض ضيقا عظيما لم يكن مثله من قبل ولن يكون ، وقد ذهب بعض مؤيدي هذه النظرية بأن فترة الضيقة العظيمة وهي سبع سنوات ونصف يقسمها بعضهم إلى قسمين متساويين مبتدأ

[22] - إبراهيم صبري، خطوة خطوة نحو نهاية العالم ص: 113.

[23] - إبراهيم صبري ،المرجع نفسه ، ص: 114.

[24] - ناشد حنا ، قريب على الأبواب ،ص: 47. وبروس أنيستي ، الأحداث النبوية مرتبة ترتيبا تاريخيا ، ص:47.

الأوجاع ومدته ثلاث سنوات ونصف، والضيقة العظيمة ومدتها أيضا ثلاث سنوات ونصف وتسمى أيضا" ضيق الأزمنة" [25].

- **مبتدأ الأوجاع** : وهي الأحداث التي ستقع النصف الأول من أسبوع الضيق وتتمثل في انتشار الحروب والأوبئة والمجاعات، ويكون فيها قتل واضطهادات للمؤمنين، وانقطاع الأواصر الاجتماعية وحدوث تغيرات واضطرابات في الكون، وانتشار الإنجيل في كل العالم[26].

- **الضيقة العظيمة**: وستشهد هذه الفترة حوادث مرعبة تبدأ بسقوط الشيطان من السماء وتحالفه مع الوحش "تطلق كلمة الوحش الوارد في سفر الرؤيا على الإمبراطورية الرومانية العائدة إلى الحياة كما تطلق على رئيسها الروماني والمسمى" بالقرن الصغير" و" الرئيس الآتي" [27](، وضد المسيح " ضد المسيح وهو المسيح الدجال ويسمونه أيضا المسيح الكذاب أي المقلد للمسيح والنبي الكذاب وإنسان الخطيئة ، ويكون ظهوره قبل المجيئ الثاني المسيح ويدل أنه على الأبواب ، ويرتبط مجيئه" [28]لإظلال البشرية [29].

- **ظهور المسيح علانية :** وفي ختام سبع سنوات يأتي المسيح بصورة علنية وبمجد بحيث يدخل مع جميع أعدائه في معارك السخط [30] أو ما تعرف بموقعة هرمجدون أو آرمجدون "اسم عبري معناه جبل مجيدو، ومنهم من ذهب إلى أن هرمجدون وهي :كلمة مكونة من كلمتين : "هار" بمعنى " تل "، و مجيدو اسم مدينة في فلسطين وتقع بالقرب منها عدة جبال ذات أهمية استراتيجية" [31] ، وهناك سيسحق المسيح جميع أعدائه ويدمرهم.

- **عودة اليهود من الشتات :** وفي ذلك الوقت يكون قد تم جمع اليهود الذين آمنوا بالمسيح في الضيقة العظيمة للعودة بهم إلى أورشليم ، وبمجرد دخول المسيح إلى أورشليم كملك ، يقيد إبليس لمدة ألف عام ، ليملك المسيح ملكا حرفيا على الأرض [32].

---

[25]- بروس أنيستي، نفس المرجع ، ص:40- 49.

[26]- ناشد حنا، مرجع سابق، ص: 40-42، و إكرام لمعي ، الاختراق الصهيوني للمسيحية ، ص: 190.

[27]- برسوم مخائيل ، موسوعة الحقائق الكتابية، ص: 683، وبروس أنيستي ، الأحداث النبوية، ص: 45.

[28]- توما بيطار ،المسيح الدجال واقع أم خيال ، ص: 5-6.

[29]- عادل عزمي ، مالا بد أن يصير بعد هذا ، ص: 91

[30]- رشاد فكري ، يوم المسيح يوم الرب يوم الله ، ص: 33.

[31]- صموئيل حبيب وآخرون ، دائرة المعارف الكتابية ، ج8 ، ص: 146.

[32]- إكرام لمعي ، الاختراق الصهيوني للمسيحية، ص: 197.

- أوصاف الملك الألفي :

يعتقد أصحاب هذا الرأي بأن فترة ملك المسيح على الأرض تتميز بمجموعة من السمات والصفات منها ما هو روحي، ومنها ما هو مادي نوجز بعضها في الآتي :

- بعض السمات الروحية :

- امتلاء الأرض بمعرفة الرب: ستقام عبادة الرب في كل الأرض، وسيقضى تماما على الوثنية وكل ديانة باطلة ستتلاشى [33] « لأَنَّ الأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تُغَطِّي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. [10] وَيَكُونُ فِي ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَّى الْقَائِمَ رَايَةً لِلشُّعُوبِ، إِيَّاهُ تَطْلُبُ الأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْدًا » (إشعياء/ 11: 9- 10).

- بناء هيكل الرب : سيبنى هيكل جديد أو مقدس يقام على أرض إسرائيل وسيكون بيت الصلاة لجميع الشعوب[34] « هكَذَا قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلاً: هُوَذَا الرَّجُلُ «الْغُصْنُ» اسْمُهُ. وَمِنْ مَكَانِهِ يَنْبُتُ وَيَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ. [13] فَهُوَ يَبْنِي هَيْكَلَ الرَّبِّ، وَهُوَ يَحْمِلُ الْجَلاَلَ وَيَجْلِسُ وَيَتَسَلَّطُ عَلَى كُرْسِيِّهِ » (زكريا /6: 12- 13) .

- كتابة شريعة الرب على قلوب الشعب الإسرائيلي : [35] « [33] بَلْ هذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلهًا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا. [34] وَلاَ يُعَلِّمُونَ بَعْدُ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ، قَائِلِينَ: اعْرِفُوا الرَّبَّ، لأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ» (إرميا/ 31: 33-34).

بعض الصفات المادية:

- رفع اللعنة على الأرض : إن اللعنة التي انصبت على الأرض بعد سقوط الإنسان [36] في قول الله لآدم « مَلْعُونَةٌ الأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِالتَّعَبِ تَأْكُلُ مِنْهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ. [18] وَشَوْكًا وَحَسَكًا تُنْبِتُ لَكَ، وَتَأْكُلُ عُشْبَ الْحَقْلِ. [19] بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى تَعُودَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُخِذْتَ مِنْهَا. لأَنَّكَ تُرَابٌ، وَإِلَى تُرَابٍ تَعُودُ » (التكوين/ 3: 17-19) فهذه اللعنة سترفع ، وستتحرر الخليقة

[33] - بروس أنيستي ، ص: 109-110.

[34] - برسوم مخائيل ، موسوعة الحقائق الكتابية، ص:712.

[35] - برسوم مخائيل ، موسوعة الحقائق الكتابية، ص: 712.

[36] - عادل عزمي ، مالا بد أن يصير بعد هذا، ص:176.

نفسها من عبوديتها ولعنتها ، وستحدث تغيرات عجيبة في وجه الأرض وسيظهر ثانية جمال الطبيعة أيام جنة عدن[37].

-**التغير في عمر الإنسان :** سيتغير عمر الإنسان في فترة الملك الألفي بحيث سيطول إلى ألف عام كما كان في البداية، ولا يخرج الإنسان من سن الطفولة ويدخل سن الرجولة تحت المسؤولية إلا بعد أن يبلغ المئة من العمر [38]«لاَ يَكُونُ بَعْدُ هُنَاكَ طِفْلُ أَيَّامٍ، وَلاَ شَيْخٌ لَمْ يُكْمِلْ أَيَّامَهُ. لأَنَّ الصَّبِيَّ يَمُوتُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ، وَالْخَاطِئُ يُلْعَنُ ابْنَ مِئَةِ سَنَةٍ» (إشعياء /65: 20)

- **التغير في صفة الوحوش** : إن العداوة التي هي طبيعة الوحوش ستختفي في فترة الملك الألفي [39]،فإن الله سيغير غرائز التوحش والقتل في الحيوانات الشرسة فتصير كلها أليفة ، فيسكن الذئب مع الخروف ، ويرعى الأسد مع العجل دون أن يفترس أحدهما الآخر ، ويلعب الأطفال مع الثعابين ولا يؤذوا منها [40] « [6]فَيَسْكُنُ الذِّئْبُ مَعَ الْخَرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمِرُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعِجْلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. [7]وَالْبَقَرَةُ وَالدُّبَّةُ تَرْعَيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلاَدُهُمَا مَعًا، وَالأَسَدُ كَالْبَقَرِ يَأْكُلُ تِبْنًا. [8]وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ، وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الأُفْعُوَانِ» (إشعياء : 11: 6- 8) .

- **انتشار السلم واختفاء الحروب** : سيكون الملك الألفي هو ملك البر والسلام فلا تكون تعديات بين الأفراد والأمم وتختفي حروب بينهم [41] ، جاء في إشعياء « [4]فَيَقْضِي بَيْنَ الأُمَمِ وَيُنْصِفُ لِشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سُيُوفَهُمْ سِكَكًا وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لاَ تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلاَ يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ » (إشعياء/ 2: 4) .

- **زوال الأمراض من الأرض :** فلن تكون هناك أمراض أو أوجاع ، ولا تبدو الحاجة إلى الأطباء «وَلاَ يَقُولُ سَاكِنٌ: أَنَا مَرِضْتُ » (إشعياء /33:24) ، وسيشفى الأصم والأعمى والأبكم ...إلخ «

[37] - بروس أنيستي ، الأحداث النبوية، ص: 113.

[38] - عادل عزمي ، مرجع سابق، ص: 169- 180.

[39] - المرجع نفسه،ص: 181

[40] - بروس أنيستي ، الأحداث النبوية، ص:114.

[41] - عادل عزمي ، مالا بد أن يصير بعد هذا، ص: 181-182.

[5]حِينَئِذٍ تَتَفَقَّحُ عُيُونُ الْعُمْيِ، وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ. [6]حِينَئِذٍ يَقْفِزُ الأَعْرَجُ كَالإِيَّلِ وَيَتَرَنَّمُ لِسَانُ الأَخْرَسِ، لأَنَّهُ قَدِ انْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاهٌ، وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ»، (إشعياء 35: 5-6).

وخلاصة نظرية التفسير الحرفي هي كالآتي :

- ملك المسيح هو ملك مستقبلي حرفي على الأرض يستمر لمدة ألف سنة.
- سيسبق المجيء الثاني للمسيح علامات وأحداث منها الاختطاف والضيقة العظيمة .
- مجيء المسيح ثانية سيكون بمجد وقوة وسيدين جميع اعدائه، وسيقد الشيطان لألف سنة .
- فترة ملك المسيح على الأرض تتميز بمجموعة من السمات والصفات منها ما هو روحي ومنها ما هو مادي.

- نظرية الملك الروحي:

- موقف القائلين بالملك الروحي : يطلق على أصحاب هذا الرأي تعبير "لاحقوا الألف سنة " حيث يعتقدون بأن المجيئ الثاني للمسيح يكون لاحقا للملك الألفي، وأن الملك الألفي ليس حرفيا ، وليس لمدة ألف عام بالضبط، فتعبير الألف سنة يرمز لفترة معينة تنتشر فيها رسالة الإنجيل بين الأمم، ويعود فيها الأمم من مشارق الأرض ومغاربها إلى الله[42].

فالآخذون بهذا الرأي يؤكدون بأن الألف سنة هي المرحلة التي يملك فيها المسيح ملكا روحيا لا حرفيا بانتشار الإنجيل وسيادته على قلوب الناس أو بتعبير آخر إن الألف سنة هي: العصر الذهبي المجيد الذي يأتي فيه المسيح بقوة الروح القدس [43].

أما بالنسبة لضرورة تقييد إبليس في هذه الحقبة ، فقد قيد فعلا بعمل المسيح و ليس له أي سلطان على الناس وغير قادر على إيذائهم ، وفي نهاية هذه الفترة سوف تقوم صحوة دينية حيث يعود اليهود إلى المسيح بطريقة طبيعية وبدون عنف [44] .

[42] - زكريا نصر الله ، رؤيا معاصرة حول المجيئ الثاني للمسيح ، ص: 78.

[43] - إلياس مقار ، إيماني ،ص: 369- 370

[44] - إكرام لمعي ، الاختراق الصهيوني للمسيحية، ص: 202.

ولا يؤمن أصحاب هذا الرأي بضرورة عودة اليهود إلى فلسطين ويفسرون كل النبوات المرتبطة بالأمر تفسيرا روحيا[45] « [25]فَإِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَجْهَلُوا هذَا السِّرَّ، لِئَلاَّ تَكُونُوا عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ حُكَمَاءَ: أَنَّ الْقَسَاوَةَ قَدَ صَلَتْ جُزْئِيًّا لإِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ ملء الأُمَمِ، [26]وَهكَذَا سَيَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «سَيَخْرُجُ مِنْ صِهْيَوْنَ الْمُنْقِذُ وَيَرُدُّ الْفُجُورَ عَنْ يَعْقُوبَ» (رسالة رومية / 11: 25-26).

وفي نهاية الألف سنة يظهر إبليس بقوة على شكل إنسان الخطية ، فيحدث ارتداد عظيم قبل أن يأتي المسيح[46] «لاَ يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ عَلَى طَرِيقَةٍ مَا، لأَنَّهُ لاَ يَأْتِي إِنْ لَمْ يَأْتِ الارْتِدَادُ أَوَّلاً، وَيُسْتَعْلَنْ إِنْسَانُ الْخَطِيَّةِ، ابْنُ الْهَلاَكِ، [4]الْمُقَاوِمُ وَالْمُرْتَفِعُ عَلَى كُلِّ مَا يُدْعَى إِلهًا أَوْ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللهِ كَإِلهٍ، مُظْهِرًا نَفْسَهُ أَنَّهُ إِلهٌ» (2تسالونيكي/ 2: 3-4).

وسيكون هذا آخر حدث لهذا العصر ثم يأتي المسيح للدينونة والحياة الأبدية حيث السماء الجديدة والأرض الجديدة[47].

- أدلتهم على الملك الروحي :

يعتمد المؤمنون بهذه النظرية التفسيرية لملك المسيح على رؤية نبوءات الكتاب المقدس، وخاصة تلك التي تتناول مجيء المسيح ثانية برؤية روحية ، وتعتمد على التفسير الروحي بعيدا عن التأثر بالفلسفات العالمية [48]، ولهذا فهم يستدلون على ما يلي :

- ملك المسيح روحي وليس أرضي: لأن المسيح رفض الملك الأرضي بمعناه الحرفي، وعلم أن مملكته ليس من هذا العالم قائلا : «مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَّامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لاَ أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلكِنِ الآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا» (يوحنا / 18: 36).

[45] - إلياس مقار ، مرجع سابق، ص: 370.

[46] - المرجع نفسه ، ص:203.

[47] - إكرام لمعي ، الاختراق الصهيوني للمسيحية، ص: 203.

[48] - زكريا نصر الله ، رؤيا معاصرة حول المجئ الثاني للمسيح، ص: 87.

« فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «إِنَّ هذَا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ النَّبِيُّ الآتِي إِلَى الْعَالَمِ!» [15] وَأَمَّا يَسُوعُ فَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يَأْتُوا وَيَخْتَطِفُوهُ لِيَجْعَلُوهُ مَلِكًا، انْصَرَفَ أَيْضًا إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ» يوحنا (6: 14-15) .

فقد أراد المسيح ملكا روحيا على القلوب لأن ملكوت الله ليس أكل ولا شرب [49] « لأَنْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلاً وَشُرْبًا، بَلْ هُوَ بِرٌّ وَسَلاَمٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ » (رومية / 14: 15).

- ملكوت السموات سوف لا يكون على الأرض بل في السماء : حيث جاء في سفر الرؤيا « ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ » (الرؤيا / 21:1).

- إن يوما واحدا عند الرب كألف سنة وألف سنة كيوم واحد ولهذا فإن الألف سنة هي مدة رمزية [50](صبري ،د.ت، ص: 103) «وَلكِنْ لاَ يَخْفَ عَلَيْكُمْ هذَا الشَّيْءُ الْوَاحِدُ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ »(2بطرس/ **3: 8).**

- إن هذه الألف سنة ليست سنة حرفية ، ولكنها عبارة عن مدة الكمال المحددة في خطة الله ، لأن الرقم 10في الكتاب المقدس هو كمال الأعداد وعليه مدة الألف هي المدة من صلبه حتى المجيئ الثاني [51](تادرس ، د.ت، ص: 136) .

- المسيح سوف يأتي للدينونة وليس للملك على الأرض : لم يتكلم المسيح ولو مرة واحدة أنه سيملك الأرض بعد مجيئه بل أكد مرارا أن مجيئه للدينونة ولزوال الأرض « فَإِنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلاَئِكَتِهِ، وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ » (متى 16/: 27).

وخلاصة فكر أصحاب التفسير الروحي هي كالآتي :

- ملك المسيح هو ملك روحي
- مجيء المسيح ثانية يكون بعد الملك الألفي .
- فالألف سنة مدة رمزية تشير إلى ملك المسيح ملكا روحيا وسيادته على قلوب أتباعه .

[49]-المرجع نفسه، ص: 79.

[50]- إبراهيم صبري ، خطوة خطوة نحو نهاية العالم، 136.

[51]- حبيب تادرس ، مذكرات اللاهوت العقدي، ص: 143.

- سيكون الشيطان مقيدا خلال فترة الملك الألفي ، وفي نهاية الألف سيحل ويحدث ارتداد عظيم .
- مجيء المسيح ثانية سيكون مرة واحدة ولا توجد أحداث سوف تتحقق قبل مجيئه.
- ستكون دينونة واحدة للمسيح وهي دينونة العرش العظيم ثم الدخول في الحالة الأبدية .

- الرافضون للملك الألفي :

موقف المنكرون للملك الألفي : يتفق أصحاب هذه النظرية مع معتنقي التفسير الروحي بأن المجيئ الثاني للمسيح هو إعلان عن نهاية العالم والدينونة [52]، ويتلخص رأي الرافضون للملك الألفي في أنه لا يجب أن تفسر النبوة بشكل حرفي، ويعتقدون بأن فكرة الألف سنة ماهي إلا بدعة اخترعها عقل الإنسان[53] ، وهي عقيدة زائفة ظهرت وشاعت ووجدت لها صدى في الأوساط المسيحية [54]وهم يرفضون أي محاولة لتحديد المجيء الثاني للمسيح ، لأن المسيح ذاته لا يعلم وقت مجيئه ولا حتى الملائكة في السماء إلا الله لذلك لا توجد أي علامة تشير إلى المجيئ، والعلامة الوحيدة لمجيئه هي ذاته .

وأصحاب هذه النظرية لا ينكرون بأن هناك أحداث سوف تتحقق قبل المجيئ الثاني مثل عودة بعض اليهود إلى المسيح ، وظهور إنسان الخطيئة ، ولكنهم يقولون إن هذه الأشياء يمكن أن تكون حادثة بالتدرج، وعندما تظهر بوضوح سيكون الوقت قد تأخر جدا فالمجيء الثاني سيكون دون علامة مؤكدة.

أسباب رفضهم للملك الألفي : وعن الأسباب التي يعتقدون لأجلها أن فكرة الألف سنة فكرة زائفة وهي:

- لن يكون هناك زمان للألف سنة لأن الزمن سينتهي بمجرد مجيء المسيح ثانية [55] « وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ: أَنْ لاَ يَكُونَ زَمَانٌ بَعْد»

[52] - إكرام لمعي ، الاختراق الصهيوني للمسيحية، ص: 209.
[53] - بسترس سليم ، اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر، ص:331
[54] - زكريا نصر الله ، رؤيا معاصرة حول المجيئ الثاني للمسيح، ص:87 .
[55] - زكريا نصر الله ، رؤيا معاصرة حول المجيئ الثاني للمسيح ،ص: 55.

- إن الرب ينفي تماما بأن له مملكة على الأرض في هذا القول[56] « أَجَابَ يَسُوعُ: مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هذَا الْعَالَمِ. لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ خُدَّامِي يُجَاهِدُونَ لِكَيْ لاَ أُسَلَّمَ إِلَى الْيَهُودِ. وَلكِنِ الآنَ لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هُنَا» (يوحنا 18/: 36).

- لن يكون هناك مكان للألف سنة ، لأن الأرض ستتلاشى وتحترق وتذوب عندما يأتي المسيح ثانية [57]« وَلكِنْ سَيَأْتِي كَلِصٍّ فِي اللَّيْلِ، يَوْمُ الرَّبِّ، الَّذِي فِيهِ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ بِضَجِيجٍ، وَتَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً، وَتَحْتَرِقُ الأَرْضُ وَالْمَصْنُوعَاتُ الَّتِي فِيهَا» (2 بطرس /3:10).

خاتمة:

يعتبر موضوع الملك الألفي موضوعا أخرويا له من الأهمية بمكان عند اليهود والمسيحيين، فيعتبر إحدى أركان العقائد الغيبة الأساسية عند اليهود والمسيحيين وعلامة من علامات نهاية الزمان .

- يتفق اليهود على ملك المسيح المخلص الألفي فلا توجد اختلافات حوله حسب ما تم رصده

-يعد ملك المسيح الألفي عند المسيحيين موضوعا إستخاتولوجيا أخرويا بحتا، ولذا تعود الاختلافات اللاهوتية من هذا الجانب، وقد فسرت كل طائفة من الطوائف المسيحية الأمور المتعلقة بالمستقبل والمجيء الثاني للمسيح بتصورات تختلف عن نظيراتها، وجميع الآراء جاءت نتيجة لما كتب في سفر الرؤيا آخر أسفار الكتاب المقدس عن ملك المسيح لمدة ألف عام، والاختلافات في هذا الموضوع لا يمس حقيقة مجيء المسيح ثانية ، وإنما تتعلق بالتفاصيل المصاحبة لهذا الحدث .

- يعتقد أصحاب الملك الحرفي أن المسيح سيملك مع الأبرار ملكا حرفيا على الأرض لمدة ألف عام وفيه ستنعم الأرض بالأمن والسلام ويقيد إبليس لألف سنة .وستسبق مجيء المسيح الثاني حوادث منها الاختطاف والضيقة العظيمة وعودة اليهود إلى أورشليم بعد الشتات وإيمانهم بالمسيح .

[56]- إبراهيم صبري ، خطوة خطوة نحو نهاية العالم، ص: 100

[57]- زكريا نصرالله ، مرجع سابق، ص: 50.

- بينما الآخذون بالفكر الروحي فيعتقدون أن ملك المسيح هو ملك روحي وليس حرفي وأن الألف سنة الألف سنة هي المرحلة التي يملك فيها المسيح ملكا روحيا لا حرفيا بانتشار الإنجيل وسيادته على قلوب الناس.

- يعتقد الرافضون الملك الألفي بأن الألف سنة ماهي إلا بدعة اخترعها عقل الإنسان ويرفضون أي محاولة لتحديد مجيء المسيح ثانية والعلامة الوحيدة لمجيئه هي ذاته ، وينكرون وجود حوادث تسبق مجيئه الثاني .

- هذا مجمل ما يخص النظرة اليهودية و المسيحية للملك الألفي كما جاءت في مصادرها، إلا فالعقيدة الإسلامية لها نظرة مغايرة في المسألة.

قائمة المصادروالمراجع :

الكتاب المقدس الإلكتروني: http://St-Takla.org

1- آ كوهين ، التلموذ عرض شامل ، ط1 لبنان ، دار الخيال، 2005 .

2- ابراهيم صبري، خطوة خطوة نحو نهاية العالم ،(د.ت) مصر ، (د. دن .ت).

3- إكرام لمعي ، الاختراق الصهيوني للمسيحية ، ط2، دار الشروق ، مصر، 1993.

4- إلياس مقار ،إيماني ، مصر ،(د.ط)، دار الثقافة ، 2016.

5- برسوم مخائيل ،موسوعة الحقائق الكتابية ، (د.ط)، مصر ، مكتبة الإخوة، 2004.

6- بروس أنيستي ، الأحداث النبوية مرتبة ترتيبا تاريخيا من الاختطاف إلى الحالة الأبدية ، ط3 ، مصر ، بيت عينا،2012

7- بسترس سليم،اللاهوت المسيحي والإنسان المعاصر ، (د.ط)، لبنان، منشورات المكتبة البوليسية،1989 .

8- تادرس حبيب ، مذكرات اللاهوت العقدي(د. ت. د ن .ب ن).

9- توما بيطار ،المسيح الدجال واقع أم خيال (د.ط)، مصر، 2002م.

10- دافيد سجيف ،قاموس عبري عربي،(د.ط) إسرائيل، دار شوكن، 2008 .

11- رشاد فكري ، يوم المسيح يوم الرب يوم الله ، (د.ط)، مصر، مكتبة الإخوة، 2004

12- زكريا نصر الله ، رؤيا معاصرة حول مجيئ المسيح الثاني ، (د. ط. ب .د ن)، 1992 .

13- شفيق مراد، المسيحية والتوراة ،لندن،ط1، رياض الريس للكتب والنشر،1992.

14- صموئيل حبيب وآخرون، دائرة المعارف الكتابية ، مصر، دار الثقافة،(د.ط.ت)، .

14- ناشد حنا ، قريب على الأبواب ، مصر ، مكتبة الإخوة،(د.ط،ت).

- ناشد حنا ، الاختطاف- الضيقة العظيمة – الظهور ، مصر ، (د.ط)،دار الإخوة للنشر، 2006.

15- ناشد حنا ، شرح سفر الرؤيا،ط5، مصر، مكتبة الإخوة،2010.

16- عادل عزمي، ما لابد أن يصير بعد هذا،ط1، مصر، مكتبة الإخوة، 2011

17- فيزلين فيربولوج ، القاموس الموسوعي للعهد الجديد،ط1، القاهرة، مكتبة دار الكلمة 2000.

18- كمال ربحي ، المعجم الحديث عبري عربي،(د.ط)، لبنان، دار العلم للملايين،1992

19- هلال رضا ، المسيح اليهودي ونهاية العالم ،ط1، القاهرة ، مكتبة الشروق، 2000 .

-The Jewish Encyclopedia , New York, 1904.